جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

السياسة الخارجية الأمريكية تجاه روسيا الاتحادية

في عهد الرئيس باراك اوباما

رسالة تقدم بها الطالب

منتظر نايف مخيف

الى / مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية – العلاقات الدولية

بإشراف

أ . م . د محمد ياس خضير

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ
شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

من سورة آل عمران

الآية (١٤٠)

الإهداء

الى رسول الانسانية محمد (ص)

الى ارض الكرامة التي ولدت فيها ارض العراق

الى شهداء العراق الذين روت دمائهم ارض العراق

الى اخي وصديقي الشهيد النقيب محمد عايد الغزالي

الى الذين تحملوا معي نصيبا من الجهد والعناء

اسرتي الكريمة

عرفانا واعتزازا

منتظر فايق نخيف

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له البر الجواد تقدست اسماؤه وعظمت صفاته الذي تجلت قدرته ونعمه على جميع المخلوقات الهادي الى سبيل الرشاد ، الذي وفقني لاكمال متطلبات هذا البحث ، والصلاة والسلام على رسوله رسول الرحمة وعلى آل بيته الاطهار هداة الامة وعلى اصحابه الاخيار.

وبعد ، اني لأشكر استاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور محمد ياس خضير لما ابداه من حرص ورعاية متميزة واراء سديدة اسهمت في تقوية البحث ؛ فله مني جزيل الشكر والاحترام، كما اشكر كل من علمني وارشدني من اساتذتي الاكارم في معهد العلمين.

ولعائلتي الشكر الجزيل لما قدموه لي من دعم متواصل مدة دراستي ، واشكر جميع الاصدقاء في معهد العلمين الذين آزروني طيلة مدة اعداد البحث سائلا المولى القدير ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير والسداد، انه نعم المولى ونعم النصير .

والله ولي التوفيق...

الباحث

المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
الفصل الاول **تطور السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية للمدة (١٩٩١- ٢٠٠٨)**	١-٣٧
المبحث الاول : السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية للمدة (١٩٩١-٢٠٠٨)	٢-١٩
المطلب الاول : السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية في عهد الرئيس جورج بوش الاب	٤-٩
المطلب الثاني : السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية في عهد الرئيس بيل كلينتون	١٠-١٩
المبحث الثاني: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية للمدة (٢٠٠١- ٢٠٠٨) حقبة جورج بوش الابن	٢٠-٣٧
المطلب الاول: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية في مدة رئاسة جورج بوش الابن الاولى	٢١-٣٠
المطلب الثاني: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية في فترة رئاسة جورج بوش الابن الثانية	٣١-٣٧
الفصل الثاني **عملية صنع السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية**	٣٨-٦٧
المبحث الاول: دور الهياكل والمؤسسات الرسمية في السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية	٣٩-٥٢

المطلب الاول: السلطة التشريعية	٣٩-٤٤
المطلب الثاني: السلطة التنفيذية	٤٥-٥٢
المبحث الثاني: دور المؤسسات غير الرسمية في سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا الاتحادية	٥٣-٦٧
المطلب الاول: الاحزاب السياسية الامريكية	٥٣-٥٩
المطلب الثاني: جماعات الضغط ومؤسسات الفكر والرأي العام	٦٠-٦٧
الفصل الثالث **المتغيرات المؤثرة في سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه روسيا**	٦٨-١٠١
المبحث الاول: المتغيرات الذاتية	٦٨-٨٠
المطلب الاول: القدرات السياسية والعسكرية	٦٩-٧٧
المطلب الثاني: القدرات الاقتصادية	٧٨-٨٠
المبحث الثاني : المتغيرات الخارجية	٨١-١٠١
المطلب الاول: المتغيرات ذات البعد الاقليمي (دول اوربا الشرقية – دول اسيا الوسطى – تركيا – سوريا)	٨١-٩٢
المطلب الثاني: المتغيرات الدولية (الصين – دول الاتحاد الاوربي – الارهاب الدولي)	٩٣-١٠١
الفصل الرابع **السلوك الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في عهد الرئيس باراك اوباما**	١٠٢-١٤٢
المبحث الاول: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في عهد ادارة الرئيس باراك اوباما الاولى	١٠٣-١٢٥
المطلب الاول: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في اطار القضايا السياسية والامنية والعسكرية	١٠٥-١٢١

المطلب الثاني: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في اطار القضايا الاقتصادية	١٢٢-١٢٥
المبحث الثاني:السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في عهد ادارة الرئيس باراك اوباما الثانية	١٢٦-١٤٢
المطلب الاول: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في اطار القضايا السياسية والامنية والعسكرية	١٢٦-١٣٤
المطلب الثاني: السلوك السياسي الامريكي تجاه روسيا في اطار القضايا الاقتصادية	١٣٥-١٤٢
الخاتمة	١٤٣-١٤٤
المصادر	١٤٥-١٥٥

المقدمة

شهدت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تغيرا ملحوظا نحو احتواء المواقف في عهد الرئيس باراك اوباما ، اذ كانت في السابق تركز بشكل كبير على العالم الاسلامي مستخدمة القوة كخيار لتنفيذ سياستها الخارجية كما حصل في افغانستان والعراق ، ونظراً لامكانيات الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية وأثرها في الساحة الدولية الذي بدأ بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 نجدها انفردت بالهيمنة على الساحة الدولية، اذ اصبحت تدير القضايا الدولية بشكل منفرد في اطار نظام دولي جديد يقوم على السيطرة المطلقة للولايات المتحدة الامريكية وبسط النفوذ الذي انعكس على سلوكها السياسي الخارجي تجاه روسيا، ولكن بعد وصول الرئيس باراك اوباما الى سدة الحكم ادى الى تغير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه روسيا، وهذا التغير انعكس على سياساتها الخارجية في اغلب القضايا الدولية .ففي عهد الرئيس باراك اوباما اتبعت الولايات المتحدة سياسات مختلفة مع روسيا وثبتت هذه السياسات وفقا لطبيعة المرحلة والتغيرات التي حصلت، فالولايات المتحدة الامريكية، حاولت الضغط على روسيا وتحييدها من خلال استمرار سعيها في نشر منظومة الدرع الصاروخي ومن خلال سعيها الى توسيع حلف شمال الاطلسي، فضلا عن سياسة العقوبات الاقتصادية لاسيما بعد تزايد الاثر والوجود الروسي في الساحة الدولية وسعي الرئيس الروسي فلاديمير بوتن الى التوسع بغض النظر عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية، فنجد انه عمل على ضم جزيرة القرم وسعى الى تقوية مجموعة البريكس؛ لذلك تجد ان ادارة باراك اوباما عمدت الى تطبيق سياسة الاحتواء لمنع توسع النفوذ الروسي، الا ان سعي ورغبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتن على توسيع نفوذ روسيا لاسيما في مناطق الصراعات وتحديدا في سوريا دفع ذلك ادارة الرئيس باراك اوباما الى مجاراة

روسيا، أي : الاقرار بانها قوة دولية فاعلة تسعى لزيادة حضورها في ظل التراجع الامريكي الملحوظ، يزاد على ذلك انه كانت هناك بعض اواصر التعاون بين ادارة الرئيس باراك اوباما وروسيا في المجالات النووية والاقتصادية وغيرها.

اهمية الدراسة :

تنبع اهمية الدراسة من الاهتمام الكبير الذي توليه سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية لروسيا الاتحادية فقد اتصفت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه روسيا باهتمام متزايد، وهذا الاهتمام نابع من سعي الولايات المتحدة الامريكية لمراقبة ومنع بروز اي قطب دولي صاعد يمكن ان يهدد هيمنتها، وروسيا احد الاقطاب التي تهدد هيمنة امريكا، فهي تمتلك مقومات قوة عسكرية واقتصادية مهمة، على حين ان كثيرا من المفكرين الاستراتيجيين الامريكيين يرون ان روسيا لم تعد تمثل تهديدا استراتيجيا لمصالح الولايات المتحدة الامريكية اذا ما قورنت بالصين، الا ان الصعود الروسي الذي اقترن بوصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى سدة الرئاسة والذي حمل معه تطلعات بناء روسيا القيصرية المستندة على الارث الذي خلفه الاتحاد السوفيتي والمقترن بالامكانات العسكرية والبشرية الكبيرة والنمو الاقتصادي المتصاعد دفع دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة لزيادة الاهتمام بروسيا الاتحادية .

فضلا عن ذلك فاهمية الموضوع لا تقف عند هذا الحد، وانما تبرز اهميته من وصول الرئيس الامريكي باراك اوباما الى السلطة في الولايات المتحدة الامريكية ولما اتبعه من سياسة تختلف في نهجها عن سابقيه من قادة الولايات المتحدة الامريكية والذي اعتمد على استراتيجية الادارة من الخلف دون اقحام بلاده في حروب جديدة كما فعل سلفه الرئيس الاسبق جورج بوش الابن .

اشكالية الدراسة :

تاتي اشكالية الدراسة من ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس باراك اوباما اقترنت بمحدودية الفعل المؤثر، ولعل وراء ذلك اسباب عدة تتصل بالوعود التي قطعها الرئيس باراك اوباما في حملاته الانتخابية باخراج بلاده من الحروب التي دخلتها ، وعدم رغبة الراي العام الامريكي الدخول في حروب جديدة مُكْلِفةٍ كما حصل في حربها على افغانستان 2001والعراق عام 2003، ومحدودية التاثير في الفعل السياسي الامريكي شملت ايضا سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه روسيا وهذا الامر ادى الى تصاعد تاثير روسيا وبروزها كفاعل دولي مؤثر .وهذه الاشكالية تضم مجموعةً من التساؤلات ، اهمها :

١. كيف تصنع السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا؟
٢. ما اهداف ووسائل السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا؟
٣. وما طبيعة السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا؟
٤. ما اهم تطورات السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا قبل وصول الرئيس باراك اوباما للحكم؟
٥. ما العوامل والمتغيرات التي اثرت على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه روسيا؟

فرضية الدراسة :

شرعت الدراسة من فرضية مؤداها ان السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا في عهد الرئيس باراك اوباما اختلفت في طبيعتها عما اتبعه رؤساء الولايات المتحدة الامريكية الذين سبقوا الرئيس باراك اوباما، إذ سعت هذه الادارة الى اتباع سياسة النأي بنفسها عن الفعل الخارجي

المصحوب باستخدام وسائل القوة، مما اتاح لروسيا مجال حركة اكبر في التفاعلات الدولية وهذا انعكس سلبا على فاعلية السياسة الخارجية الامريكية، فقد قَلَّتْ مصداقية هذه السياسة على الرغم من انها لم تلغ الاستراتيجيات السابقة التي اتبعتها تجاه روسيا والمتمثلة بتوسيع حلف شمال الاطلسي والعمل على تطوير برنامج الدرع الصاروخي الامريكي .

منهجية الدراسة :

ضمت هذه الدراسة مجموعة من المناهج العلمية التي لها الاثر الكبير في الكشف عن الحقيقة العلمية، وموضوع البحث يفرض على الباحث اتباع منهجية اكاديمية معينة، لذلك اعتمد الباحث المنهج التاريخي من اجل دراسة الاحداث والمواقف التي حدثت واثرها في السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا، وكذلك اتبع المنهج التحليلي النظمي من اجل تحليل ودراسة الاحداث وطبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، وكذلك اعتمد المنهج الوصفي من اجل وصف السياسة الخارجية لكلا البلدين .

هيكلية الدراسة :

سار البحث على وفق خطة اشتملت على مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة. وقد اقتضت مادة البحث ان اجعل كل فصل في مبحثين، وكل مبحث في مطلبين؛ وذلك على النحو الاتي:

الفصل الاول: "تطور السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية للفترة (١٩٩١-٢٠٠٨) وهو على مبحثين الاول: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية للمدة (١٩٩١-٢٠٠٨) وقسم الى مطلبين: الاول: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية في عهد الرئيس جورج بوش الاب، المطلب الثاني: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا

الاتحادية في عهد الرئيس بيل كلينتون. المبحث الثاني: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٨) حقبة جورج بوش الابن، وهو على مطلبين: الاول السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية في فترة رئاسة جورج بوش الابن الاولى. الثاني: السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية في فترة رئاسة جورج بوش الابن الثانية. الفصل الثاني: عملية صنع السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا الاتحادية. والذي قسم الى مبحثين: الاول: دور الهياكل والمؤسسات الرسمية في السياسة الخارجية الامريكية تجاه روسيا. المطلب الاول: السلطة التشريعية، والمطلب الثاني: السلطة التنفيذية. المبحث الثاني: دور المؤسسات غير الرسمية في سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا الاتحادية. المطلب الاول: الاحزاب السياسية الامريكية. المطلب الثاني: جماعات الضغط ومؤسسات الفكر والرأي العام والسياسة الخارجية الامريكية. الفصل الثالث: المتغيرات المؤثرة في سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه روسيا الاتحادية. المبحث الاول: المتغيرات الذاتية : المطلب الاول: الامكانات والقدرات السياسية والعسكرية. المطلب الثاني: الامكانات والقدرات الاقتصادية. المبحث الثاني: المتغيرات الخارجية: المطلب الاول : المتغيرات ذات البعد الاقليمي(دول اوربا الشرقية – دول اسيا الوسطى – تركيا – سوريا)، المطلب الثاني: المتغيرات الدولية (الصين – دول الاتحاد الاوربي – الارهاب الدولي). االفصل الرابع: السلوك الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في عهد الرئيس باراك اوباما: المبحث الاول: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في عهد ادارة الرئيس باراك اوباما الاولى: المطلب الاول: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في اطار القضايا السياسية والامنية والعسكرية. المطلب الثاني: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في اطار القضايا الاقتصادية. المبحث الثاني: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في عهد ادارة الرئيس باراك

اوباما الثانية: المطلب الاول: السلوك السياسي الخارجي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في اطار القضايا السياسية والامنية والعسكرية. المطلب الثاني: السلوك السياسي الامريكي تجاه روسيا الاتحادية في اطار القضايا الاقتصادية.